مشاركة المرأة الريفية في بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بمحافظة المنوفية

محمد محمد على أحمد ، علاء الدين سعيد الشبراوى

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية – الجيزة

المستخلص

استهدف البحث التعرف على درجة وعي ومشاركة الريفيات في أنشطة الرعاية الصحية والتعليمية للأبناء ودرجة مشاركتهن في اتخاذ القرارات المزرعية، والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بأداء بعض العمليات الخاصة بالإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني والداجني، والتصنيع الغذائي بالإضافة إلى تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في الأنشطة السابقة.

وقد أجرى البحث على ٨٠ مبحوثة من الريفيات من قريتي الشنوان والمصيلحة واللتان تم اختيارهما بطريقة عشوائية من بين قرى مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات باستخدام الاستبيان وذلك خلال شهري مارس وأبريل ٢٠٠٩، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائيا باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط، بالإضافة إلى اختبار مربع كاي.

هذا وتحددت أهم نتائج البحث فيما يلي:

- تزايد اعتماد الريفيات على المؤسسات الصحية الحكومية مثل المستشفى، والوحدة الصحية الريفية وذلك للعلاج من الأمراض ورعاية الأطفال صحيا.
- ارتفاع وعي المبحوثات بأهمية تطعيم الأطفال لحمايتهم من الأمراض المختلفة.
- تتمثل أهم دوافع المبحوثات في المحافظة على تعليم أبنائهن في المعرفة بالثقافة العامة والإعداد لسوق العمل.
- أعلى نسبة من المبحوثات تفضل لبناتهن الحصول على مؤهل متوسط (٤١,٢٥%) ثم يليها المؤهل الجامعي (٣٣,٧٥%).
- ترتفع مشاركة المبحوثات في اتخاذ قرارين فقط هما شراء وبيع الدواجن والقيام بالمشروعات الإنتاجية المنزلية، في حين يرتفع معدل مشاركتها للزوج في اتخاذ القرارات الخاصة باختيار نوعية المحاصيل المنزرعة وأماكن بيع المنتجات الزراعية.
- ترتفع مشاركة المبحوثات لأزواجهن في العديد من أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني مثل علف وسقي المواشي، العناية بالحيوانات أثناء الولادة، تنظيف حظيرة المواشي في حين يرتفع معدل قيام المبحوثات

بمفردها بالأنشطة التالية: تغذية الدواجن، تنظيف الحظيرة، جمع البيض وبيعه، وبيع الدواجن.

- ترتفع مشاركة المبحوثات لأزواجهن في القيام بالأنشطة التالية في مجال الإنتاج النباتي: زراعة الأرض، نقاوة الحشائش، نقل المحصول وتعبئته، بيع المحصول، تجهيز المحصول، إضافة السماد، العزيق، الترقيع، الخف، وإعداد التقاوي للزراعة.
- تتأثر مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني بمتغيرات تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، تعليم الزوج، ومهنة الزوج. في حين تتأثر مشاركتها في اتخاذ القرارات والتصنيع الغذائي بمتغير واحد هو الانفتاح الثقافي.

مقدمة

يمثل عدد السكان الريفيين بمصر ما يزيد عن النصف من إجمالي عدد السكان (٥٦%)، كما تمثل المرأة الريفية ما يزيد عن نصفهم، وقد تعرض الريف المصري على مدى عقود طويلة لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي كان للبعض منها أثرها الإيجابي، ولبعضها الآخر أثرها السلبي، وإذا كانت الكثير من البيانات والإحصاءات الرسمية تهمل أو تتجاهل دور المرأة الريفية في الحياة الريفية خاصة في الجوانب الاقتصادية منها فإن ذلك يقع ضمن الجور والظلم الذي تتعرض له المرأة الريفية، حيث أن الواقع العملي يكشف تعاظم دور المرأة الريفية في كافة أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولكن الموروث الثقافي يتجاهل هذه المشاركة ويجعل من المرأة دائما جنديا مجهولا يتحرك من وراء ستار.

وحتى يمكن حصر دور المرأة الريفية سواء داخل المنزل أو خارجه فإن ذلك يحتاج إلى مجلدات لعرضه وإبرازه، وذلك ليس مقامه، غير أنه ما يجب الإشارة إليه وتوضيحه أن المرأة دائما وأبداً هي التي تتحمل المهام الصعبة حيث تقوم بأدوارها الاجتماعية التي حددها لها المجتمع، وكذلك أدوار الرجل إذا اضطرتها الظروف لذلك مثل حالات الهجرة الخارجية التي قام بها بعض الأزواج الريفيون إلى دول الخليج للعمل بها، أو ترمل الزوجة بفقدها زوجها أو حتى هجر الزوج لها ولأبنائها، على العكس من الرجل والذي نادراً ما يستطيع أن يلعب دور الزوجة خاصة في الأمور المنزلية ورعاية الأبناء.

المشكلة البحثية

تمثل الإناث ما يزيد عن نصف سكان المجتمعات الريفية في مصر، كما أن المرأة الريفية شريك فعال وأساسي مع زوجها في تحمل المسئوليات وأداء الأدوار المنوطة بها سواء داخل أو خارج المنزل. غير أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة ارتبط بها في كثير من الأحيان تغير الأدوار حيث زادت الأعباء الملقاة على عاتق الزوجة خاصة بعد هجرة الكثيرين من الأزواج للعمل بالخارج، وبعد انحسار تيار الهجرة ظن البعض تخلي المرأة عن القيام ببعض الأدوار خاصة فيما يتعلق بمشاركتها في أداء بعض عمليات الإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني والداجني، غير أن الواقع

يشير إلى تزايد الأعباء الملقاة على عاتق المرأة الريفية خاصة في ظل تزايد ألأعباء المادية علي الأسرة بسبب تطلعات وطموحات الأبناء في مستوى تعليمي أفضل دون أن يتوفر لأسرهم الإمكانات التي تحقق لهم ذلك.

هذا وتتجاهل الإحصاءات والبيانات حجم مشاركة المرأة الريفية في كافة أنشطة الحياة وخاصة الاقتصادية انطلاقا من أن ما تقوم به المرأة الريفية من أدوار وأنشطة هو واجب عليها تجاه أسرتها، وهو ما يمثل أحد صور التهميش والظلم لها، وعليه أصبح من الضروري رصد واقع الأسرة الريفية من خلال تحديد درجة وعي المرأة الريفية ببعض أنشطة الرعاية الصحية والتعليمية لأبنائها، وتحديد مدى مشاركتها في اتخاذ بعض القرارات المزرعية داخل الأسرة، بالإضافة إلى مدى مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والتي تعكس أثرها على زيادة دخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة، مما يجعلها قادرة على مواجهة الضغوط الاقتصادية المتزايدة، وهذا ما سوف نحاول في هذا البحث تحديده والكشف عنه.

أهداف البحث

١. تحديد درجة وعي الريفيات المبحوثات بأنشطة الرعاية الصحية والتعليمية للأبناء من خلال الأسلوب المتبع في علاج حالات المرض، وأسباب الاهتمام بالتطعيم ضد الأمراض المختلفة، وأسباب الاهتمام بتعليم الأبناء، ومراحل التعليم المفضلة للبنات.
٢. تحديد درجة مشاركة المبحوثات في اتخاذ بعض القرارات المزرعية.
٣. تحديد درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة الاقتصادية التالية: التصنيع الغذائي، الإنتاج الحيواني والداجني، أداء بعض الممارسات المرتبطة بالإنتاج النباتي.
٤. تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المدروسة.

فروض البحث

لتحقيق الهدف الرابع تم صياغة الفروض التالية:

١. توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، ونوع مهنة الزوج وبين درجة مشاركة المبحوثات في العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي.
٢. توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين درجة مشاركة المبحوثات في الإنتاج الحيواني والداجني.
٣. توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين درجة مشاركة المبحوثات في التصنيع الغذائي.
٤. توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها وبين درجة مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات.

ولاختبار صحة معنوية هذه الفروض تم وضعها في الصورة الصفرية والتي تنص على عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

الطريـــقة البحـــثية

أجري هذا البحث بمحافظة المنوفية والتي تم اختيارها على أساس أنها إحدى المحافظات التي تشتهر بالزراعة وارتفاع مستوى التعليم بها، كما أنها طاردة للعمالة حيث يخرج منها يوميا أعداد كبيرة من العمالة إلى القاهرة ومدينة السادات ومناطق الاستصلاح القريبة منها، وبالتالي من المتوقع أن تقـــوم النساء بدور كبير في أداء الكثير من العمليات الزراعية وما يرتبط بها من عمليات أخرى لسد العجز في العمالة من الذكور.

هذا وقد اختير مركز واحد من بين مراكز المحافظة بطريقة عشوائية فكان شبين الكوم، ومنـــه تـــم اختيار قريتين من القرى الأم بطريقة عشوائية أيضا فكانت قريتي شنوان والمصيلحة .

ومن كل قرية تم اختيار ٤٠ مبحوثة من زوجات المزارعين الحائزين للأرضي الزراعية، وعليه بلغ إجمالي عينة البحث ٨٠ مبحوثة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من واقع كشوف الحيـــازة الزراعيـــة لأزواجهن بالجمعية التعاونية الزراعية.

وقد استخدم لجمع البيانات استبيان أعد خصيصا لهذا الغرض وتضمن البيانات التالية:-

أولا: بيانات شخصية عن المبحوثة وأسرتها

ثانيا: بيانات عن وعي المبحوثات ببعض أنشطة الرعاية الصحية والتعليمية لأبنائها من حيث: الهدف من تعليم الأبناء، أفضل مرحلة تعليم تصل إليها البنات، أسلوب العلاج المتبع فـــي حالـــة المـــرض، أسباب الاهتمام بتطعيم الأطفال، هذا واستخدم التكرار والنسب المئوية لعرض النتائج الخاصة بكـــل نشاط.

ثالثا: بيانات عن مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المزرعية: حيث تم سؤال المبحوثات عن القـــائم باتخاذ القرار في عدد من الأنشطة الزراعية، سواء كان القائم باتخاذ القرار هو الزوج وحده، الزوجة وحدها، الزوج والزوجة معا، الزوج والأبناء، الزوجة والأبناء، هذا واستخدم التكرار والنسب المئوية لعرض النتائج الخاصة باتخاذ القرارات المدروسة.

رابعا: بيانات عن مشاركة المبحوثات في بعض الأنشطة الاقتصادية: التـــصنيع الغـــذائي، الإنتـــاج الحيواني الداجني، أداء بعض عمليات الإنتاج النباتي، سواء كانت هذه المشاركة تتم بمشاركة الزوجة مع الزوج، أو تقوم الزوجة بها منفردة كلية، أو لا تقوم بهذا النشاط، هذا واستخدم التكرار والنـــسب المئوية لعرض هذه النتائج.

وبعد الوصول بالاستبيان إلى شكله النهائي تم إجراء اختبار مبدئي له على عدد ١٠ مبحوثـــات مـــن قرية شنوان بمركز شبين الكوم وفي ضوء نتائج الاختبار تم التعديل في صـــياغة بعـــض الأســـئلة وحذف البعض منها، كما تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال شـــهري مـــارس وأبريل ٢٠٠٩. وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائيا مستخدما لـــذلك جـــداول الحـــصر العددي والنسب المئوية واختبار مربع كاى ومعامل الارتباط البسيط.

الاستعراض المرجعي

تعتبر الأسرة البنية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فلا يوجد مجتمع يخلو من النظام الأسري، وذلك لما يمثله من مصدر أساسي لاستقرار الحياة الاجتماعية، وقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأسرة منها ما ذكرته سناء وموسي[٤،٥] بأنها جماعة مكونة من زوج وزوجة يدخلون في

علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما ينتج عن ذلك من أطفال يعيشون معاً في مسكن واحد، تنظم علاقاتهم مجموعة من الواجبات والحقوق والمسئوليات، ويتفاعلون وفقاً لأدوارهم ومكانتهم الاجتماعية.

وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف حددها غيث وسيد وسعد في وظائف التكاثر وحفظ النوع، ورعاية الأبناء وتوجيههم، وإشباع الحاجات المادية والنفسية والعاطفية لأفرادها، والرقابة والتوجيه وتوفير الحماية وتحديد الأدوار لأفرادها.

ويري خضر والخولي[٦] أنه نتيجة لتعدد الوظائف التي تقوم بها الأسرة يتم تقسيم العمل وتحديد الأدوار الوظيفية لأعضائها، ويلعب السن والجنس دوراً هاماً في هذا التقسيم، حيث يقوم الرجال بالأعمال الشاقة في الحقل، وتتولي النساء أعمال المنزل ورعاية الأبناء ، وتربية الطيور والدواجن، بالإضافة إلي مساعدتها للرجل في أداء الكثير من العمليات الزراعية.

ويضيف العزبي والحيدري[٨] أن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ضرورة أوجدها البنيان الاجتماعي كي يستمر ويحافظ على توازنه، بحيث يدعم نظام الأسرة في المجتمع بما يحقق التوازن للمجتمع ككل.

وتذكر ليلي[٧] أن التقسيم التقليدي للعمل بين الرجل والمرأة ليس وليد العصر الحديث، بل أنه ظل يمارس تأثيره عبر مراحل تاريخية طويلة، وأصبح ينظر إلي الدور المنزلي للمرأة على أنه قدر فرضته عليه طبيعتها البيولوجية باعتبارها الجنس الأدنى والأضعف، وأن الوضع المستمر الذي يحكم العلاقة بين الرجل والمرأة قد أعطي السلطة المطلقة للرجل وفرض على المرأة الخضوع والاستسلام مما ولد لدي المرأة شعوراً بالدونية ووعياً زائفاً بمكانتها وقدرتها، وحد من الاستفادة من قدرتها وطاقاتها.

ومع ما تعانيه المرأة خاصة الريفية من تهميش وضعف الإمكانات والتسهيلات المتوفرة لها فإنها تقوم بالعديد من الأدوار الهامة والتي حددتها دراسة المنظمة العربية للتنمية الزراعية في أداء الكثير من الأعمال المنزلية المتعلقة بإدارة شئون المنزل، ورعاية جميع أفراد الأسرة، وتنشئة الأبناء، وإعداد الأطعمة وحفظها، وحياكة الملابس، وتربية الطيور والدواجن، ورعاية الماشية، وتصنيع منتجات الألبان، والتسويق، إضافة إلي مساعدة زوجها في الكثير من أعمال الحقل بدءاً من إعداد الأرض للزراعة وحتي عمليات الحصاد وتخزين المحصول.

ولضمان قيام المرأة بكل هذه الأدوار بكفاءة فانه يجب العمل على إدماجها في التنمية، بما يضمن حصولها على المكاسب والتسهيلات التي يوفرها المجتمع، ويجعل منها شريك فعّال في تحديد حاجاتها ومتطلباتها التنموية، ويضمن دعمها ومشاركتها في الجهود التنموية، ولهذا تري زينب أن النظرة إلي المرأة قد اختلفت من اعتبارها كيان خارج السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم بسبب التركيز على دورها الإنجابي والأسري فقط، إلي النظرة إليها باعتبارها مواطناً مندمجاً ومشاركاً في المسار الوطني لخطط وسياسات وبرامج التنمية، وقد أكد ذلك الرسالة البسيطة التي أوضحها تقرير التنمية البشرية للعالم عام ١٩٩٥ "بأنه إذا لم يتم تجنيس التنمية تصبح معرضة للخطر" بمعني أخذ كل من الرجل والمرأة في الاعتبار عند التخطيط للتنمية.

وتعرف مني أبو المجد [١٢] "الجندر" بأنه مفهوم يشير إلي الأدوار والعلاقات الاجتماعية التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة، وما يعتبره السلوك المناسب للجنسين، وبهذا يبتعد المفهوم عن الخصائص الطبيعية والبيولوجية ليركز على المعني الاجتماعي، وأن المجتمع هو الذي يقوم بصياغة وتشكيل الأدوار والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين.

وتذكر العديد من الدراسات أن تحليل المرأة الريفية يهدف إلي التغلب على ما قد يظهره المخططون وأصحاب المشاريع من محاباة للرجال على حساب النساء، حيث أن تحليل المرأة الريفية مبني على أساس أنه في كل مجتمع تكون المزايا والمصالح غير موزعة بالتساوي بين الجنسين ، حيث يكون الإجحاف والظلم غالباً ما يصيب النساء، وأن أكثر الإطارات استخداماً لتحليل المرأة الريفية هو الذي يقوم على الأسئلة الخمسة التالية:

من يفعل ماذا؟ (تقسيم العمل)، ومن لديه ماذا؟ (ملكية الأصول والسيطرة عليها)، وما هي العوامل المؤثرة علي تحليل المرأة الريفية؟ مثل (التاريخ – الثقافة – القانون) كيف يتم توزيع الموارد العامة؟ (مثل ما هي المؤسسات الموجودة في المجتمع؟ وهل تتم بالعدل، وما جدواها في تقديم خدماتها لكل من النساء والرجال؟) وأخيراً يأخذ ماذا؟ (عدالة التوزيع وفاعليته – وكيف يمكن تعديل مساره إذا تطلب الأمر ذلك).

وعلى هذا يكون من الضروري تحليل المرأة الريفية لتحديد حاجاته ومتطلباته وفقاً لظروفه وإمكاناته المتاحة، وخاصة فيما يتعلق بالدور الإنجابي بوصفه أول وأهم الأدوار التي يشارك فيها كل من الرجال والنساء بدءاً من التحضير لعملية الإنجاب ثم إثناء عملية الحمل والإنجاب ذاتها، وما يلي ذلك من عمليات الرعاية والتربية للأطفال في الأسرة. وعلى هذا يكون من الضروري تحليل دور المرأة لتحديد احتياجاتها ومتطلباتها وفقاً للظروف والإمكانات المتاحة، وخاصة فيما يتعلق بالدور الاقتصادي والاجتماعي بوصفها أهم الأدوار التي تشارك فيها المرأة.

نتائج البحث

أولا: وعي الريفيات بأنشطة الرعاية الصحية والتعليمية للأبناء

١. أسلوب العلاج الذي تتبعه الريفيات أثناء المرض:

تشير نتائج الجدول (١) أن اعتماد الأسر الريفية علي الحكومة في العلاج من الأمراض يحتل مرتبة متقدمة، حيث أن ما يزيد عن ثلث المبحوثات ٣٦,٢٥% يذهبن إلى المستشفى بالمركز لتلقي العلاج أثناء المرض، وأن ربع المبحوثات ٢٥% يذهبن إلى الوحدة الصحية بالقرية، في حين انخفضت نسبة المبحوثات التي تذهبن إلى الطبيب حيث بلغت ٣,٧٥%، وأن ١٢,٥% يتم علاجهن في المستوصفات، كما أجابت ما يزيد عن خمس المبحوثات ٢٠,٢٥% باستخدامهن لأسلوب العلاج عن طريق الصيدلية.

الجدول رقم (١) : توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن في أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض

	عدد	%
المستشفي	٢٩	٣٧,٢٥
الطبيب	٣	٣,٧٥
الوحدة صحية	٢٠	٢٥
الوصفات بلدية	١	١,٢٥
المستوصف	١٠	١٢,٥
الصيدلية	١٧	٢٠,٢٥
إجمالي	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

وعلى هذا يتضح تعدد أساليب العلاج من الأمراض التي يستخدمها الريفيات وان كان اعتمادهن على مؤسسات الصحة الحكومية سواء الوحدات الصحية الريفية أو المستشفيات لازال يحتل مرتبة متقدمة وهو ما يدعو إلى بذل مزيد من الجهد والدعم لهذه المؤسسات حتى تكون قادرة على تأدية الخدمات الصحية بالشكل المقبول.

٢. أسباب اهتمام المبحوثات الريفيات بالتطعيم:

وعلى هذا يتضح ارتفاع نسبة وعى الريفيات فيما يتعلق بالتطعيمات وأهميتها والحرص عليها بما يقي الأطفال من الإصابة بالأمراض المختلفة، وذلك لاهتمام الدولة بتوعية الريفيات بأهمية التطعيمات عن طريق وسائل الإعلام المختلفة فضلا عن دور الإرشاد الموجه لتوعية المرأة الريفية بالإضافة إلى اهتمام الدولة بتوفير التطعيمات في المؤسسات الصحية في الوقت المحدد وبالموصفات القياسية.

باستقصاء رأي المبحوثات بالجدول (٢) عن أسباب اهتمامهن بتطعيم الأطفال ، يتضح تنوع استجابتهن وان كانت جميعها تصب في اتجاه واحد وهو أهمية هذه التطعيمات حيث أجابت ٤٦,٢٥% منهن بأن التطعيمات تعمل على الحماية من الأمراض، كما ذكرت حوالي ربع المبحوثات ٢٣,٧٥% أنها كويسه للأطفال، وترى ١٠% منهن أنه لا بد من تطعيم الأطفال، في حين أجابت أقل نسبة ٢,٥% منهن بأن سبب التطعيم هو الخوف من الغرامة.

الجدول رقم (٢) : توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن في أسباب قيامهن بتطعيم الأطفال

	عدد	%
خوفا من الغرامة	٢	٢,٥
الحماية من الأمراض	٣٧	٤٦,٢٥
حلوة	٨	١٠
كويسة للأولاد	١٩	٢٣,٧٥
لازم نطعم	٨	١٠
مش عارفة	٦	٧,٥
الإجمالي	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

٣. أسباب الاهتمام بالتعليم:

وأوضحت النتائج بالجدول (٣) أن ما يقرب من نصف المبحوثات (٤٧,٥%) ترى أن سبب اهتمامهن بتعليم الأبناء لمعرفتهن بالثقافة العامة، وترى ٣٠% منهن أن السبب هو الإعداد لسوق العمل والكسب، وأجابت ٢٢,٥% منهن بعدم المعرفة لأي سبب، وربما يكون ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين هو الذي جعل استجابة المبحوثات بأن السبب الرئيسي هو معرفة الثقافة العامة قبل الإعداد للعمل والكسب، حيث أن فرص العمل لم تعد مرتبطة بالتعليم بشكل أساسي.

الجدول رقم (٣) : توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن في الهدف من إلحاق أبنائهن بالتعليم

الأهداف	عدد	%
لا أعرف	١٨	٢٢,٥
معرفة الثقافة العامة	٣٨	٤٧,٥
الإعداد لسوق العمل والكسب	٢٤	٣٠
الزواج	-	-
الإجمالي	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

٤. مراحل التعليم المفضلة للبنات

وتشير النتائج بالجدول (٤) إلى أن ما يزيد عن خمسى المبحوثات (٤١,٢٥%) يفضلن حصول بناتهن على التعليم الثانوي/المتوسط، وانخفضت عنها قليلا نسبة المبحوثات التي ترغب في حصول بناتهن على مؤهل جامعي حيث بلغت نسبتهن ٣٣,٧٥%، كما انخفضت نسبة المبحوثات التي تفضل الحصول على الإعدادية لبناتهن وبلغت ٧,٥%، ثم الابتدائية ٣,٧٥%.

ويتضح من هذه النتائج ارتفاع وعي الريفيات المبحوثات فيما يتعلق بضرورة تعليم بناتهن وحصولهن على مؤهلات تعليمية سواء كانت متوسطة أو جامعية بما يرفع من مكانة ووضع الإناث في المجتمع مما يساعدهن في الحصول على فرص عمل تساعدهن في مواجهة ظروف الحياة.

الجدول رقم (٤) : توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن في مرحلة التعليم المفضل وصول البنات إليها

	عدد	**%**
لا أعرف	١١	١٣,٧٥
ابتدائي	٣	٣,٧٥
إعدادي	٦	٧,٥
ثانوي	٣٣	٤١,٢٥
جامعي	٢٧	٣٣,٧٥
الإجمالي	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

ثانيا: مشاركة الريفيات في اتخاذ بعض القرارات المزرعية

باستقصاء رأي المبحوثات الريفيات عن مشاركتهن في اتخاذ بعض القرارات المزرعية داخل أسرتها، أوضحت النتائج بالجدول (٥) ارتفاع مشاركتها في بعض القرارات المزرعية حيث أجابت ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٦,٢٥% اتخاذهن وحدهن القرار الخاص بتجارة الدواجن، وأن ٧١,٢٥% منهن يتخذن وحدهن القرار الخاص بالقيام ببعض المشروعات الإنتاجية المنزلية، في حين لا تتخذ الزوجة وحدها القرار في الأنشطة التالية: اختيار صنف التقاوي، مصدر الحصول على التقاوي، تحديد أنواع المحاصيل المنزرعة، العمل المزرعي، تجارة الماشية، استخدام الآلات الحديثة، وأماكن بيع المنتجات. أما بالنسبة لمشاركة الزوجة مع الزوج في اتخاذ بعض القرارات فتبين ارتفاع مشاركتها مع الزوج في اتخاذ القرار الخاص بتحديد أنواع المحاصيل المنزرعة بنسبة ٤٥% واستخدام الآلات الحديثة بنسبة ٢٢,٥% بالإضافة إلى أماكن بيع المنتجات بحوالي ٧٣,٧٥%. أما القرارات التي تشارك فيها الزوجة الأبناء فكانت تجارة الدواجن بنسبة ١٣,٧٥% والقيام ببعض المشروعات الإنتاجية بحوالي ٢٧,٥%. في حين استأثر الزوج في اتخاذ القرارات الخاصة باختيار صنف التقاوي وتجارة الماشية بنسبة ١٠٠ %.

وعلى هذا يتضح ارتفاع مشاركة الريفيات في اتخاذ قرارين فقط هما الأقرب إلى وضع المرأة الريفية في حين تنخفض مشاركتها في الكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وهو ما قد يرجع إلى أن الأنشطة المدروسة غالبيتها مرتبط بالعمل المزرعى وهو ما يختص به الرجال أكثر من النساء إضافة إلى استمرار سيادة الموروث الثقافي الذي يحول دون مشاركة المرأة في اتخاذ بعض القرارات المزرعية.

الجدول رقم (٥): توزيع المبحوثات وفقا لدرجة مشاركتهن في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بالأنشطة الاقتصادية

القرارات	الزوج فقط		الزوجة فقط		الزوج والزوجة		الزوج والأبناء		الزوجة والأبناء	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
اختيار صنف التقاوي	٨٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
الحصول على التقاوي ومعاملتها	٥١	٦٣,٧٥	-	-	٢٠	٢٥	٩	١١,٢٥	-	-
اختيار أنواع محاصيل	٢٠	٢٥	-	-	٣٦	٤٥	٢٤	٣٠	-	-
العمل المزرعى	٦٦	٨٢,٥	-	-			١٤	١٧,٥	-	-
تجارة الماشية	٨٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
تجارة الدواجن	-	-	٦١	٧٦,٢٥	٨	١٠	-	-	١١	١٣,٧٥
استخدام الآلات الحديثة	٥٨	٧٢,٥	-	-	١٨	٢٢,٥	٤	٥	-	-
القيام ببعض المشروعات الإنتاجية المنزلية	-	-	٢٨	٧١,٢٥	١	١,٢٥	-	-	٢٢	٢٧,٥
مكان بيع المنتجات	١١	١٣,٧٥	-	-	٥٩	٧٣,٧٥	١٠	١٢,٥	-	-

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

ثالثا: مشاركة الريفيات المبحوثات في الأنشطة الاقتصادية

١. مشاركة المبحوثات في التصنيع الغذائي:

تشير النتائج بجدول (٦) إلى ارتفاع مشاركة الريفيات في أنشطة التصنيع الغذائي، حيث أجابت جميع المبحوثات (١٠٠%) قيامهن باستخلاص الزبد وعمل المخللات وبيع منتجاته، في حين أجاب ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٧,٥% قيامهن بتصنيع الجبن وان ٦٧,٥% يقمن بفرز اللبن. وعليه يتضح ارتفاع قيام المرأة الريفية بأنشطة التصنيع الغذائي المدروسة وانه مهما حدث تغير في الحياة الريفية ستظل المرأة الريفية تقوم بالأنشطة الخاصة بالتصنيع الغذائي حتى تساهم في تدبير ميزانية الأسرة وتشارك مع الزوج في تخفيف الأعباء المعيشية.

الجدول رقم (٦): توزيع المبحوثات وفقا لمدى قيامهن بأنشطة التصنيع الغذائي

الأنشطة	تقوم بها		لا تقوم بها		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
فرز اللبن	٥٤	٦٧,٥	٢٦	٣٢,٥	٨٠	١٠٠
استخلاص الزبد	٨٠	١٠٠	–	–	٨٠	١٠٠
صناعة الجبن	٦٢	٧٧,٥	١٨	٢٢,٥	٨٠	١٠٠
عمل المخلل	٨٠	١٠٠	–	–	٨٠	١٠٠
بيع اللبن ومنتجاته	٨٠	١٠٠	–	–	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

٢. مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني:

وباستقصاء رأى الريفيات المبحوثات عن مشاركتها في الأنشطة الخاصة بالإنتاج الحيواني والداجني أوضحت النتائج جدول (٧) قيام الزوجة وحدها بالأنشطة التالية: وضع البيض للرقاد وبيع الدواجن وبيع البيض بنسبة ١٠٠%، وكذلك ارتفاع نسبة قيامها بالأنشطة التالية: تنظيف الحظيرة (٧٠%)، وجمع البيض (٦٨,٧٥%)، وتغذية الدواجن (٦٣,٧٥%). في حين اتضح عدم قيامها وحدها بالأنشطة التالية: علف وسقى المواشي،حلب المواشي، السرح بالمواشي، تنظيف حظائر الحيوانات والذهاب بالمواشي للوحدة البيطرية.

الجدول رقم (٧): توزيع المبحوثات وفقا لمشاركتهن في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني

الأنشطة	تشارك الزوج		لا تشارك		تقوم بالعمل منفردة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
علف وسقي المواشي	٦٢	٧٧,٥	١٨	٢٢,٥	–	–
حلب المواشي	٢٨	٣٥	٥٢	٦٥	–	–
السرح بالبهائم	١٢	١٥	٦٨	٨٥	–	–
تنظيف الزريبة	٣١	٣٨,٧٥	٤٩	٦١,٢٥	–	–
الذهاب للوحدة البيطرية	٦	٧,٥	٧٤	٩٢,٥	–	–
العناية بالحيوانات أثناء الولادة	٦٧	٨٣,٧٥	٩	١١,٢٥	٤	٥
تغذية الدواجن	٢٩	٣٦,٢٥	–	–	٥١	٦٣,٧٥
تنظيف الحظيرة	٢٤	٣٠	–	–	٥٦	٧٠
تحصين الطيور	١٥	١٨,٧٥	٤٩	٦١,٢٥	١٦	٢٠
علاج الطيور	٤٠	٥٠	١٤	١٧,٥	٢٦	٣٢,٥
جمع البيض	٢٥	٣١,٢٥	–	–	٥٥	٦٨,٧٥
وضع البيض للرقاد	–	–	–	–	٨٠	١٠٠
بيع الدواجن	–	–	–	–	٨٠	١٠٠
بيع البيض	–	–	–	–	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

أما الأنشطة التي تشارك فيها الزوجة مع الزوج بنسب مرتفعة فكانت العناية بالحيوانات أثناء الولادة ٨٣,٧٥%، وعلف وسقى المواشي ٧٧,٥%، وعلاج الطيور ٥٠%، وتنظيف الزريبة ٣٨,٧٥%، وتغذية الدواجن ٣٦,٢٥%، وحلب المواشي ٣٥%.

وعلى هذا يتضح مشاركة الريفيات في بعض أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني وخاصة الأنشطة التي تتم داخل المنزل، أما الأنشطة التي خارج المنزل فغالبا ما يقوم بها الرجال، كما تعكس هذه النتائج ارتفاع مشاركة الزوجات لأزواجهن في أداء بعض أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني بما يعكس قوة العلاقة الأسرية بين الأزواج ومشاركتهن في الأنشطة التي تعود على الأسرة بالنفع ورفع مستوى معيشتها.

٣. مشاركة المبحوثات في أداء بعض عمليات الإنتاج النباتي:

لما كان أداء العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي من اختصاص الرجال وحدهم، إلا أن الظروف المتغيرة أجبرت المرأة الريفية على الخروج لأداء بعض هذه العمليات في الحقل ومشاركتها زوجها فيها،

الجدول رقم (٨): توزيع المبحوثات وفقا لمشاركتهن في أداء العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي

الأنشطة	تشارك الزوج		لا تشارك		تقوم بالعمل منفردة		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الإعداد للزراعة	١٥	١٨,٧٥	٦٥	٨١,٢٥	–	–	٨٠	١٠٠
إعداد التقاوي	٤٨	٦٠	١٠	١٢,٥	٢٢	٢٧,٥	٨٠	١٠٠
الزراعة	٤٩	٦١,٢٥	٢٢	٢٧,٥	٩	١١,٢٥	٨٠	١٠٠
الخف	٥٢	٦٥	٢٣	٢٨,٧٥	٥	٦,٢٥	٨٠	١٠٠
الترقيع	٣٧	٤٦,٢٥	٣١	٣٨,٧٥	١٢	١٥	٨٠	١٠٠
العزيق	٣٦	٤٥	٤٤	٥٥	–	–	٨٠	١٠٠
الري	٢١	٢٦,٢٥	٥٩	٧٣,٧٥	–	–	٨٠	١٠٠
نقاوة الحشائش	٤٦	٥٧,٥	٢٧	٣٣,٧٥	٧	٨,٧٥	٨٠	١٠٠
نقل السباخ	١٦	٢٠	٦٤	٨٠	–	–	٨٠	١٠٠
إضافة السماد	٣٢	٤٠	٤٨	٦٠	–	–	٨٠	١٠٠
رش المبيدات	–	–	٨٠	١٠٠	–	–	٨٠	١٠٠
الحصاد	٦٤	٨٠	١٦	٢٠	–	–	٨٠	١٠٠
نقل المحصول	٥٩	٧٣,٧٥	٢١	٢٦,٢٥	–	–	٨٠	١٠٠
تجهيز المحصول	٦٤	٨٠	١٢	١٥	٤	٥	٨٠	١٠٠
تعبئة المحصول	٥٥	٦٨,٧٥	٢٥	٣١,٢٥	–	–	٨٠	١٠٠
بيع المحصول بالأسواق	٦٦	٨٢,٥	١٤	١٧,٥	–	–	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

وهذا ما أوضحته النتائج بجدول (٨) حيث اتضح ارتفاع مشاركة الزوجة للزوج في أداء العمليات الزراعية التالية: بيع المحصول في السوق (٨٢,٥%)، تجهيز المحصول للبيع (٨٠%)، نقل المحصول الى المنزل ٧٣,٧٥%، تعبئة المحصول ٦٨,٢٥%، الحصاد ٨٠%، عمليات الخف ٦٥%، الزراعة ٦١,٢٥%، إعداد التقاوي ٦٠%، نقاوة الحشائش ٥٧,٥%، الترقيع ٤٦,٢٥%، العزيق ٤٥%، إضافة السماد ٤٥%.

في حين تبين وجود عملية واحدة لا تقوم بها المرأة ولا تشارك زوجها فيها وهى عملية رش المبيدات، كما ارتفعت نسبة المبحوثات التي لا تقوم بالعمليات الزراعية التالية: إعداد الأرض للزراعة ٨٢,٢٥%، الري ٧٣,٧٥%، نقل السباخ ٨٠%، العزيق ٥٥%.

وعلى هذا يتضح ارتفاع مشاركة الريفيات مع أزواجهن في أداء الكثير من العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي، وهو ما يتفق مع ما أوضحته نتائج العديد من الدراسات من مشاركة الريفيات في أداء العمليات الزراعية.

رابعا: مستوى مشاركة المبحوثات في الأنشطة الاقتصادية المدروسة:

وتشير النتائج بالجدول (٩) إلى ارتفاع مشاركة المبحوثات في العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي حيث أن ما يزيد عن نصفهن (٥٢,٥%) مشاركتهن مرتفعة في هذا النشاط، كما ارتفعت كذلك نسبة مشاركة المبحوثات في نشاط التصنيع الغذائي حيث بلغت نسبة المبحوثات في فئة مستوى المشاركة المرتفعة ٤٥%، في حين انخفضت مشاركة المبحوثات في نشاطي الإنتاج الحيواني والداجني، واتخاذ القرارات حيث بلغت نسبتهما على الترتيب ٦٠%، ٦١,٢٥%. ويتضح من هذه النتائج بصفة عامة ارتفاع مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الاقتصادية المدروسة، وأنها شريك فعال مع الرجل في كافة العمليات الزراعية المرتبطة بالإنتاج النباتي والحيواني، ومع ذلك لازال هناك تهميش في البيانات الرسمية عن حجم مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الاقتصادية.

الجدول رقم (٩): توزيع المبحوثات وفقا لمستوى مشاركتهن في الأنشطة الاقتصادية المدروسة

الأنشطة	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الإنتاج النباتي	١٤	١٧,٥	٢٤	٣٠	٤٢	٥٢,٥	٨٠	١٠٠
الإنتاج الحيواني والداجني	٢٠	٢٥	٤٨	٦٠	١٢	١٥	٨٠	١٠٠
التصنيع الغذائي	٦	٧,٥	٣٨	٤٧,٥	٣٦	٤٥	٨٠	١٠٠
اتخاذ القرارات	١١	١٣,٧٥	٤٩	٦١,٢٥	٢٠	٢٥	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

خامسا: علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمشاركة المبحوثات في الأنشطة الاقتصادية المدروسة

١. علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج النباتي:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، نوع مهنة الزوج وبين درجة مشاركة المبحوثات في العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كاي وجاءت النتائج على النحو التالي بالجدولين (١٠)، (١١):

الجدول رقم (١٠) قيم معامل الارتباط البسيط

للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة المدروسة

مشاركة المبحوثات / المتغيرات المستقلة	عمليات الإنتاج النباتي	الإنتاج والحيواني والداجني	التصنيع الغذائي	اتخاذ القرارات المزرعية
سن المبحوثة	٠,١٥٩	٠,١٩٢	٠,٠٧٦	٠,٣٤٣ **
مستوى تعليمها	-٠,٢٨٦ **	-٠,٣١٥ **	٠,١١٤	٠,٠٩٤
عدد أفراد الأسرة	-٠,٣٠٥ **	٠,٣١١ **	٠,٠٩٧	٠,٠٨٣
حجم الحيازة الزراعية	-٠,٠٤١	-٠,٠٧٩	٠,٠٥٣	٠,٠٩١
الانفتاح الثقافي	٠,١١٣	٠,١٠٥	٠,٢٦٤ *	٠,٢٧٣ *
الدخل الشهري	٠,٣١٢ **	٠,١٩٥	٠,٠٧٣	٠,١١٥
مستوى تعليم الزوج	-٠,٣١٧ **	-٠,٢٧٨ *	-٠,٠٤٨	٠,٠٩٦

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

* معنوي عند ٠,٠٥ - ** معنوي عند ٠,٠١

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيرات: مستوى تعليم الزوجة، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات تعليم الزوج، وبين مشاركة المبحوثات في عمليات الإنتاج النباتي حيث بلغت قيم معامل الارتباط المحسوبة : -٠,٢٨٦، -٠,٣٠٥، -٠,٣١٧ على الترتيب.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير الدخل الأسري وبين مشاركة المبحوثات في عمليات الإنتاج النباتي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة ٠,٣١٢.
- وجود علاقة معنوية بين مهنة الزوج وبين مشاركة المبحوثات في عمليات الإنتاج النباتي حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١٩,٤٥.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في العمليات الزراعية الخاصة بالإنتاج النباتي.

الجدول رقم (١١) قيم مربع كاي للعلاقة بين متغير مهنة الزوج

وبين درجة مشاركة المبحوثات في الأنشطة المدروسة

مشاركة المبحوثات / المتغير المستقل	عمليات الإنتاج النباتي	الإنتاج والحيواني والداجني	التصنيع الغذائي	اتخاذ القرارات المزرعية
مهنة الزوج	١٩,٤٥ **	٢٤,٥٦ **	٧,٧٨	٦,٢١

المصدر: جمعت وحسبت من استبيان البحث بمنطقة الدراسة الميدانية ٢٠٠٩.

** معنوي عند ٠,٠١

وبناء على تلك النتائج فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية: مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، ، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، مهنة الزوج، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين ارتفاع دخل الأسرة وبين مشاركة المبحوثات في عمليات الإنتاج النباتي إلى أن الأسرة ذات الدخل المرتفع تسعى للحفاظ على هذا الوضع وتبذل الكثير من الجهد في المجالات التي تحقق دخل الأسرة ومنها عمليات الإنتاج النباتي وبالتالي تزداد مشاركة المرأة في بعض عمليات الإنتاج النباتي التي تناسبها.

وفيما يتعلق بمعنوية العلاقة مع نوع مهنة الزوج فيمكن تفسيرها بأنه تزداد مشاركة المرأة في عمليات الإنتاج النباتي في الحالات التي يكون عمل الزوج الأساسي في مجال غير زراعي ولديه مساحة من الأرض الزراعية وبالتالي تزداد مشاركة المرأة في عمليات الإنتاج النباتي لتعويض غياب الزوج.

٢. علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، نوع مهنة الزوج وبين درجة مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كاي وجاءت النتائج على النحو التالي بالجدولين (١٠)، (١١):

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري عدد سنوات تعليم الزوجة وعدد سنوات تعليم الزوج، وبين مشاركة المبحوثات في الإنتاج الحيواني والداجني حيث بلغت قيم معامل الارتباط المحسوبة : -٠,٣١٥، -٠,٢٧٨ على التوالي.
- وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير عدد أفراد الأسرة وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة ٠,٣١١
- وجود علاقة بين نوع مهنة الزوج وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ٢٤,٥٦
- عدم وجود علاقة بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني والداجني.

وبناء على تلك النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية: مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، نوع مهنة الزوج، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية العكسية بين تعليم الزوجة وتعليم الزوج وبين مشاركة المبحوثات في الإنتاج الحيواني والداجني إلى أن ارتفاع مستوى التعليم قد يرتبط به عمل الزوج والزوجة في

وظائف والسكن في مسكن غير ريفي وبالتالي لا يرغبون في تربية الطيور والدواجن حفاظا على نظافة المسكن والوعي بأسس الصحة العامة.

أما معنوية العلاقة الارتباطية الطردية بين عدد أفراد الأسرة وبين المشاركة في أنشطة الإنتاج الداجني فيمكن تفسيرها بأن زيادة عدد أفراد الأسرة مع ارتفاع أسعار اللحوم قد يدفع المرأة إلى التوسع في تربية الطيور والدواجن لتوفير متطلبات الأسرة الغذائية وبالتالي تزداد مشاركة المرأة في تلك العمليات.

٣. علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمشاركة المبحوثات في أنشطة التصنيع الغذائي:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، نوع مهنة الزوج وبين درجة مشاركة المبحوثات في أنشطة التصنيع الغذائي ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كاي وجاءت النتائج على النحو التالي بالجدولين (١٠)، (١١):

- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين متغير الانفتاح الثقافي وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة التصنيع الغذائي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٦٤
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة التصنيع الغذائي.

وبناء على تلك النتائج فانه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغير الانفتاح الثقافي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة الارتباطيه الطردية بين متغير الانفتاح الثقافي وبين مشاركة المبحوثات في أنشطة التصنيع الغذائي إلى أن ارتفاع مستوى الانفتاح الثقافي للمبحوثات من خلال تعرضهن لعدد كبير من مصادر المعلومات يوفر لهن المعرفة والممارسة لعمليات التصنيع الغذائي وبالتالي تستفيد من هذه المعلومات في توفير متطلبات أسرتها من التصنيع الغذائي.

٤. علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، مستوى تعليم المبحوثة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، الدخل الأسري، مستوى تعليم الزوج، نوع مهنة الزوج وبين درجة مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كاي وجاءت النتائج على النحو التالي بالجدولين (١٠)، (١١):

- وجود علاقة ارتباطيه طردية بين متغيري سن المبحوثات والانفتاح الثقافي وبين مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٧٣ ،٠,٣٤٣
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية.

وبناء على تلك النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيري السن والانفتاح الثقافي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطيه الطردية بين متغيري سن المبحوثات وبين مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات المزرعية أنه بزيادة سن المبحوثات تكون قد اكتسبت العديد من الخبرات التي تساعدها على المشاركة في اتخاذ القرارات المزرعية.

وكذلك بالنسبة للانفتاح الثقافي حيث أن ارتفاع المستوى الثقافي للمبحوثة من خلال تعرضها للعديد من مصادر المعرفة يوسع من مداركها ويساعدها على فهم الأمور وإبداء الرأي الصحيح فيما يعرض عليها أو يتطلب مشاركة منها.

الخلاصة والتوصيات

في ضوء النتائج السابقة يمكن الخروج بعدد من التوصيات هي:

١. توجيه المزيد من الدعم والاهتمام بالمؤسسات الصحية والوحدات الريفية والمستشفيات العامة حيث لا يزال غالبية الريفيين يذهبون إليها في حالة المرض.
٢. زيادة الجهود الإعلانية والإرشادية الصحية الموجهة إلى الريفيين حيث أن غالبية الممارسات الصحية الخاطئة التي يقومون بها يرجع إلى جهلهم بالممارسات الصحية والاعتقاد الراسخ لديهم بان ما يقومون به هو الصحيح على أن يكون التركيز بصفة خاصة على المرأة الريفية لأنها المسئول الأول عن الرعاية الصحية للأسرة.
٣. توفير الدعم المادي والفني للمرأة في كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية وخاصة المرتبطة بها مثل أنشطة التصنيع الغذائي، الإنتاج الحيواني والداجني، وبعض العمليات الخاصة بالإنتاج النباتي. حيث اتضح ارتفاع مشاركة المرأة الريفية في تلك الأنشطة على الرغم من عدم حصولها على أي دعم مادي أو إرشادي في هذه المجالات حيث يكون دائما التحيز لصالح الرجل على حساب النساء.
٤. تتأثر مشاركة المرأة الريفية في القيام بالأنشطة الاقتصادية المدروسة بعدد من المتغيرات أهمها: مستوى التعليم، الانفتاح الثقافي، عدد أفراد الأسرة، الأمر الذي يؤكد أهمية الارتقاء بمستوى المرأة الريفية وخاصة في مجالات محو الأمية والتعليم لما لذلك من انعكاس مباشر على الارتقاء بوضع المرأة ومشاركتها في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

المراجع

١. إسماعيل على سعد ، **الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع**، دار المصرية الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٢. زينب محمد شاهين ، **تنمية المرأة الريفية في إطار اتجاه النوع الاجتماعي** ، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر الثالث لتنمية المرأة الريفية ، المنوفية، ١٩٩٨.

٣. سناء الخولي ، **التغير الاجتماعي والتحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥.

٤. عبد الفتاح تركي موسي ، **البناء الاجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٥. غريب سيد أحمد وآخرون ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٦.

٦. فتحي حامد خضر ، والخولي سالم الخولي ، **أساسيات علم الاجتماع الريفي**، مصر للخدمات العلمية ، القاهرة، ٢٠٠١.

٧. ليلي عبد الوهاب ، **ندوة المرأة والتنمية في مصر – الآفاق والتحديات**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦.

٨. محمد إبراهيم العزبي، وعبد الرحيم الحيدري ، **المرأة الريفية – أدوارها ومكانتها** ، قراءات في علم الاجتماع الريفي، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

٩. محمد حسن عبد العال **الإطار التحليلي لدراسة النوع الاجتماعي والتنمية الريفية** ، ندوة المناهج الجديدة في التنمية الريفية، كلية الزراعة – جامعة القاهرة، ٢٠٠٠

١٠. محمد عاطف غيث ، **تطبيقات في علم الاجتماع**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧١.

١١. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، **الواقع الراهن ومشاركة المرأة الريفية – الدور والأثر التنموي في مجالات التنمية الزراعية والريفية**، الندوة القومية حول مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، القاهرة، ١٩٩٩.

١٢. مني أبو المجد ، **تنمية المرأة الريفية بمحافظة المنوفية**، المؤتمر الثالث لتنمية المرأة الريفية، المنوفية ، ١٩٩٨.

THE PARTICIPATION OF RURAL WOMAN IN SOME SOCIO-ECONOMIC ACTIVITIES AT MENOFIYA GOVERNORATE

ALY, M. M. AND A. S.EL-SHABRAWY

Agricultural Economics Research Institute, ARC, Giza

(Manuscript received 1st July 2010)

Abstract

This research aims at identifying the awareness degree and rural woman participation in the following activities: children education and health care, farming decision-making, plant production, poultry and livestock production, and food processing. Furthermore, the research addressed the significant relationship between independent studied variables and rural woman participation in the previous activities.

The research was conducted on 80 rural women from Shinwan and Meselha villages, selected randomly among Shebin Elkom district at Menofiya Governorate. A field questionnaire was used to collect data through personal interviews of rural women at their villages during March and April 2009 period. After the completion of data collection, data was reviewed, classified, tabulated and statistically analysed by using frequency tables, percentages, and simple correlation, in addition to Chi square test.

Most important results of the research are as follows:

- Increased the adoption level of the researched rural woman on the government health institutions such as hospital, rural health unit in order to treat diseases and children health care.
- Increased the awareness level of rural woman on the importance of children vaccination to protect them from various diseases.
- The most important motives of rural women of their children education is to prepare them for the labour market, the general culture and knowledge.
- The higher percentage of rural women which preferred for their daughters to get medium and high school education with an average of 41.25% and 33.75% respectively.
- Increased the participation of rural women in two decisions: buying and selling poultry production and household productive project, while a high rate of rural woman participation with her husband in decision-making for the selection of the cultivated crops and agricultural products marketing.
- Most of the researched rural women have food processing activities such as extract butter from milk, cheese industry, pickling and the sale of milk and dairy products.
- Increased the participation of rural women with their husbands in many activities related to poultry and livestock production, such as livestock feeding and watering, care of new calves, clean the livestock barn. While the rate is raised with the rural women alone in the following activities: feeding poultry, barn clean, collecting eggs and selling poultry.
- Increase the participation of the researched rural women with their husbands in the field of plant production, land cultivation, grass purity, crop transportation and packing, selling crops, crop processing, fertilizers applications, hoeing, patching, slippers, and prepare seeds for cultivation.
- The participation of rural women in plant production activities is affected by the following variables: educational level of rural woman, number of family members, educational level and job of husband. While their participation in decision-making and food processing is affected by the cultural openness variable.